

تقصص
مريم حنا
مصر / روائية وممثلة

ينتابني شعور بالرغبة في اختلاق شخص من وحي خيالي ليس لها وجود في واقعي.

أنسلخ من ذاتي لتلبسني ذوات أخرى؛ تارة ممثلة سينمائية مشهورة أسير على السجادة الحمراء بشموخ تعلو وجنتي ابتساماً رائقة ناظرة بثقة لكاميرات المصورين لالتقاط صور يضعونها على أغلفة المجلات الفنية وتحتها مكتوب بالخط العريض فازت نجمتنا المحبوبة بمسابقة أفضل ممثلة لهذا العام، وتارة أخرى أتخيلني شحاذة بحذاء مخروق وملابس مهترئة أجوب الشوارع في صقيع الشتاء وقبض الصيف أتلمس قطعة خبز وبضعة جنيهاً أسد بها رمقي. عندما أخط بقلم في دفتر الصغير تخرج من تحت سن القلم أصوات وهيئات لشخص يثرثرون معي، يشكون لي، يقلقون نومي، ويؤرقونني. يستحيل خيالي إلى مصنع لغزل ونسيج أصنع من خيوط وهمية أشخاصاً من لحمٍ ودم.